أدب الضيافة

[83] * روي عن رسول الله " صلى الله عليه وآله " أنه قال: لا خير فيمن لا يضيف (1). ومر " صلى الله عليه وآله " يوما برجل له إبل وبقر كثير فلم يضيفه، ومر بعد ذلك بامرأة لها شويهات فذبحت له.. فقال " صلى الله عليه وآله " لأصحابه: انظروا إليهما، فإنما هي الأخلاق بيد الله " عز وجل "، فمن شاء أن يمنحه خلقا حسنا فعل (2). * وعن الإمام علي " عليه السلام " أن النبي " صلى الله عليه وآله " قال: لا تزال امتي بخير ما تحابوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وأقروا الضيف، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة.. فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (3). * وقال " صلى الله عليه وآله " أيضا: كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخله الملائكة (4). ومن هنا يفهم ما للضيافة من كرامة وعزة وشرف، أما إذا رغبنا في الاستزادة من هذا المعنى الرفيع فلنتأمل في كلمة

---

(1) جامع السعادات 2: 151. (2) جامع السعادات 2: 151. (3) جامع الأخبار: 158. (4) جامع الأخبار: 158.
